Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن رؤيا مثالية إنسانية المنازع والأبعاد انتظمت مفاهيم الحب هذه.

طبيعة رؤياه المثالية:

«أنا ضد النار، ضد التعبير بالنار. أنا مع التعبير بالألوان... تهبط من شجرة الليمون وأشجار الغار» (ص ٩).

أدب الرؤيا المثالية الصافية هو أدب إدانة الرؤية الواقعية المعكورة، أو ليس المثال إدانة الواقع؟

الإنسان محور رؤياه المثالية.

يوسف حبشي الأشقر يؤمن بالإنسان قوة لا تقهر:

«الشرفة إنسان آخر فقط» (ص ١٧٦).

«أقوى من الرصاص ومن الحرب ومن الموت كانت الشرفة» (ص ١٧٨).

الإنسان قيمة لا تعلو عليها قيمة.

الإنسان قضية فوق كل القضايا، فوق الأوطان حتى:

«أنا مع الوطن الوسيلة لا مع الوطن غاية مبدئياً... المجد للإنسان وليس للأوطان» (ص ١٠٩).

الوجود في ذاته لا قيمة له.

حيث الإنسان، حيث أشياء الإنسان، هناك القيمة،

الوجود يصير قيمة متى صار قطعة من الذات الإنسانية.

فالمنفى مثلاً هو ابتعاد الإنسان عن ذاته، عن أشيائه.

رؤياه المثالية تشف عن شعور إنساني حنون يذهب ضد القساوة والشراسة:

«أحب الصنوبر ولا أحب السنديان.